

تاج العروس من جواهر القاموس

قلتُ : وكذا قولُ امرئِ القيسِ : .
" وإنَّ شِفائي عَبرَةٌ مُهَرِّاقَةٌ وشاهِدُ المُهَرِّاقِ ما أُنْشِدُ في بابِ الهِجاءِ من
الحَماسَةِ لِعُمارةَ بنِ عَقيلٍ : .
دَعَتُهُ وفي أَثوابِهِ من دِمائِها ... خَلِيطًا دَمُ مُهَرِّاقِهِ غيرُ ذاهِبٍ وقال
جَريرُ العَجَلِيُّ للأَخطلِ وهي في شِعْرِه : .
إِذا ما قُلَّتْ قَدِ صالِحَتُ قَوِّمِي ... أبي الأَضغانُ والنَّسَبُ والبَعِيدُ .
ومُهَرِّاقُ الدِّمَاءِ بوارِداتٍ ... تَبِيدُ المُخزِياتُ ولا تَبِيدُ قالَ : والفاعلُ
من أَهَرِّاقِ مُهَرِّيقُ وشاهِدُهُ قولُ كُثَيِّبِ : .
فأَصْدَحَتْ كالمُهَرِّيقِ فَضَلَّةَ مائِهِ ... لُصاحِبِ سَرابٍ بالمَلا يَتَرَفِّقُ وقال
العُدَيْلُ بنُ الفَخِّ : .
فكنتُ كَمُهَرِّيقِ الذي في سِقائِهِ ... لِرَقِّراقِ آلِ فوَقِ رابِيعَةَ جَلَدٍ وقال آخِرُ :
 .
فَطَلَلَتْ كالمُهَرِّيقِ فَضَلَّ سِقائِهِ ... في جَوِّ هاجِرَةٍ لَلَمَعِ سَرابٍ وشاهِدُ
الإِهَرِّاقَةِ في المَصَدِرِ قولُ ذِي الرُّمَّةِ : .
فَلَمَّا دَنَّتْ إِهَرِّاقَةُ المِاءِ أُنْصَبَتْ ... أَعزَلَهُ عنها وفي النِّفسِ أَنْ
أَثْنِي وَأَصْلُهُ أَي أَصَلَ هَرِّاقَ السَّماءِ كما هو نَصُّ الصَّحاحِ أَراقَهُ يُرِيقُهُ
إِراقَةً قالَ : وَأَصْلُ أَراقِ أَرِيقَ قالَ ابنُ بَرِّي : أَصْلُ أَراقِ أَرَوَقَ
بالواوِ ؛ لِأَنَّه يُقالُ : راقَ المِاءَ رَوَقاناً : انصَبَّ وأَراقَهُ غيرُهُ : صَبَّه
قالَ : وَحَكَى الكِساِيُّ : راقَ المِاءَ يَرِيقُ : انصَبَّ قالَ : فَعَلَى هذا يَجوزُ
أَنَّ يَكُونُ أَصْلُ أَراقِ الياءِ . قلتُ : ولكنَّ ابنَ سَيدَه قَوَّى قولَهُم إِنْ
أَصَلَ أَراقِ أَرَوَقَ قالَ : وإِنَّما قَضَى على أَنَّ أَصْلَهُ أَرَوَقَ لِأَمْرينِ :
أَحَدُهُما : أَنَّ كَوْنَ عَيْنِ الفِعْلِ واواً أَكثَرُ من كَوْنِها ياءً فيما اءْتَلَّتْ
عَينُهُ . والآخرُ : أَنَّ المِاءَ إِذا هَرِيقَ طَهَرَ جَوَّهُ هَرُّهُ وصَفَّاهُ فَراقَ رائيَهُ
يَرِيقُهُ فهذا يُقَوِّي كَوْنَ العَينِ منه واواً انتهى .
وقد مَرَّ في رَوَقِ ابنِ بَرِّي : أَرَقَّتْ المِاءَ منقولٌ من راقَ المِاءَ يَرِيقُ
رِيقاً : إِذا تَرَدَّدَ على وَجهِ الأَرْضِ فَعلى هذا حَقُّ أَراقِ أَنَّ يَذُكَّرَ في
رِيقِ لا رَوَقِ فقولُهُ هذا يُقَوِّي قولَ الكِساِيِّ ومثَلُ ذلك نَصُّ المِصباحِ : راقَ

الماءُ رَيقاً من باب باعٍ : انصَبَّ وَيَتَعَدَّى بالهمزة فيقال : أَراقَه صاحِبُه
وهو مُريقٌ ومُراقٌ وتُبدَلُ الهمزةُ هاءً فيقال : هَراقَه ثمَّ قال : وأَصْلُ يُريقُ
يُريقُ على وَزْنِ يُكْرِمُ وأَصْلُ يُريقُ يُؤرِّقُ على وَزْنِ يُدَحْرِجُ ثم قال :